

تفسير السمرقندي

@ 310 @ فبال الحمار فقال عبد الله بن أبي المنافق خل للناس سبيل الريح من نتن هذا الحمار ثم قال أف وأمسك على أنفه .

فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قوله فانصرف عبد الله بن رواحة الأنصاري فقال أتقول هذا لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لبوله أطيّب ريحا منك .

فاقتلا فاجتمع قوم ابن رواحة وهم الأوس وقوم عبد الله بن أبي وهم الخزرج فكان بينهم ضرب النعال والأيدي والسعف .

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فأنزل الله تعالى ! 2 2 ! فكره بعضهم الصلح فأنزل قوله ! 2 2 ! يعني استطالت فلم ترجع إلى الصلح ! 2 2 ! يعني تظلم ^ حتى تفيء إلى أمر الله ^ يعني ترجع إلى ما أمر الله عز وجل .

وروى أسباط عن السدي قال كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد فأبغضت زوجها وأرادت أن تلحق بأهلها وكان قد جعلها في غرفة له وأمر أهلها أن يحفظوها وخرج إلى حاجة له . فأرسلت إلى أهلها فجاء ناس من أهلها وأرادوا أن يذهبوا بها فاقتلوا بالنعال والتلاطم فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية .

ثم صارت الآية عامة في جميع المسلمين إذا اقتتل فريقان من المسلمين وجب على المؤمنين الإصلاح بين الفريقين .

فإن ظهر أن أحد الفريقين ظالم فإنه يقاتل ذلك الفريق حتى يرجع إلى حكم الله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني رجعت إلى الصلح ! 2 2 ! يعني بالحق ! 2 2 ! يعني اعدلوا بين الفريقين ولا تميلوا ! 2 2 ! يعني العادلين .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني كالأخوة في التعاون لأنهم على دين واحد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وروي عنه أنه قال (المؤمنون كعضو واحد إذا اشتكى عضو تداعى سائر الأعضاء إلى الحمى والسهر) .

قرأ ابن سيرين ^ فأصلحوا بين إخوانكم ^ بالنون .

وقرأ يعقوب الحضرمي ^ بين إخوانكم ^ بالتاء .

يعني جمع الأخ وقراءة العامة ! 2 2 ! بالياء على تثنية الأخ .

يعني بين كل أخوين .

ثم قال ! 2 2 ! يعني اخشوا الله عز وجل ولا تعصوه ! 2 2 ! يعني لكي ترحموا فلا تعذبوا